لان الزهد بانعم الله على العبد مقتضى لمزيد الشكر والتواضع لا للزهو والتكبر فيه وقال رضي الله
عنه كما رواه ابن ابي الدنيا عن ابي بكر بن حفص قبل الموت اي لما احتضره الموت لعائشة رضي الله
عنها يا بنية صدق وليناه بفتح الواو وكسر اللام من الولاية او بضمها وتشديد اللام من
التولية امر بني آدم من المسلمين اجمعينا ه بالف الاطلاق لم نتناول اي لم ناخذ ما لهم من
شيء ه دينارا او درهما بغير حق ولفظ رواية ابن ابي الدنيا ولينا امر المسلمين فلم ناخذ لنا دينارا
ولا درهما ولا قيراطا انا قد اكلنا الى بطوننا تقدير ما كان في رباقهم وتمم الحديث ولكن اكلنا
من جريش طعامهم ولبسنا من خشن ثيابهم وليس باقيا عندنا ما لهم اي للمسلمين من فيء ه
ويجوز جعل لهم حالا مقدما لا نعتا لعدم جواز تقدم النعت على المنعوت فعلى هذا من في فيء
زائدة الا عنز بالنصب على الاستثناء كسا بالقصر للوزن وبعير ناضح للسقي وعبد ه حبشي
وجرد قطيفة فاذا مت فاوصلوه اي ما ذكر للامام الذي يلي من بعدي ه وهو عمر رضي الله عنه
اخرج الطبراني عن الحسن بن علي كرم الله وجهه قال لما احتضر ابو بكر قال يا عائشة انظري اللقحة التي
كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نصطبغ فيها والقطيفة التي كنا نلبسها فانا كنا ننتفع بذلك
حين نلي امر المسلمين فاذا مت فاردديه الى عمر رضي الله عنه فلما مات ارسلت به الى
عمر رضي الله عنه فبكى ثم قال رحم الله ابا بكر لقد اتعب بعده وبعد موته حال مقدم من الا
مر في قوله بالامر اي امر الخلافة بنقل حركة الهمزة الى اللام للوزن متعلق بقوله وصى ه
ولا يجوز تعلقه بقوله ايضا لان التوصية حين لا بعد موته والتقدير وصى بالامر
حال كونه بعد موته لعمر رضي الله عنه منصرف للوزن ثم منه اي من جهة ابا بكر بعهد متعلق

اي في المصرع الاول لا ذا الاطلاق له ان يقول
لم نتناول ما لنا من شيء اي ما لنخصهم من
الفيء لانه رضي الله عنه لم يأخذ منه شيئا
لا لماله ولا لعمال المسلمين سوى ما استثناه
اي حالا من فيء لكونه اسم ليس وخبره عند
واما على تقدير جعل لهم نعتا لما المقدرة فيه
فيكون من بيانية

متعلق بقوله خصا ه بالبناء للمجهول والالف للاطلاق والمعنى خص عمر رضي الله عنه بعهد
الخلافة كائنا من جهة ابو بكر رضي الله عنه ثانيا بعدما وصى به له في الملاء اخرج الواقدي
من طرق ان ابا بكر لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال ما تسألني
عن امر الا وانت اعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من
رأيك فيه ثم دعا عثمان رضي الله عنه فقال له اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال اللهم علمي
به ان سريرته خير من علانيته وان ليس فينا مثله وشاور معهما سعيد بن زيد
واسيد بن حضير وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال اسيد اللهم اعلمه الخير بعدك يرضى للرضى ويسخط
للسخط الذي يسر خير من الذي يعلن ولن يلي هذا الامر احد اقوى منه ودخل عليه بعض الصحابة
فقال له ما انت قائل لربك اذا سألك عن توليته عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابو بكر ابالله تخو
فني اقول اللهم استخلفت عليهم خير اهلك واتقى عبادك ابلغ عني ما قلت من وراءك ثم دعا عثمان
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند
آخر عهده بالآخرة داخلا فيها اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوه
فان عدل فذلك ظني فيه وعلمي به وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الآية والسلام عليكم ورحمة الله ثم امر بالكتاب فختمه ثم امر عثمان فخرج
بالكتاب فبايع عمر رضي الله عنه ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر خاليا فاوصاه بوصايا مذكورة في الد
ر او غيره واخرج ابن عساكر عن يسار بن حمزة قال لما ثقل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس
اني قد عهدت عهدا افترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)